دعوة ذوي الاحتياجات الخاصة

إلى الله وأثره على الفرد والمجتمع

د. عبدالرحمن بن سيف الحارثي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دعوة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الله وأثره على الفرد والمجتمع

Inviting people with special needs and their impact on the individual and the community

د.عبد الرحمن بن سيف الحارثي

كلية الشريعة بجامعة نجران- المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وبعد:

موضوع البحث وأهميته: تشمل الدعوة إلى الله جميع أفراد المجتمع ، فلا فرق بين غني وفقير ، ولا بين صحيح ومريض ، ولا بين عالم ومتعلم ، قال تعالى : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾[الأعراف:158], وممن يشملهم مجال الدعوة إلى الله أصحاب الإعاقات المتنوعة من العمى والخرس والإقعاد عن الحركة والصمم ، وغير ذلك مما قدره الله تعالى على هؤلاء دون الإنقاص من حقوقهم المعنوية والمادية ومن هذه الحقوق دعوتهم إلى الله — جل وعلا -.

لذا يتناول هذا البحث وسائل وأساليب دعوة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الله ؛ لما لهم من خصوصية في طرق تلقيهم للدعوة وموضوعاتها بحسب أحوالهم التي تختلف عن الصحيح في طرق التواصل وموضوعاته.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى هدفين رئيسيين ومجموعة أهداف فرعية أما الهدفان الرئيسيان فهما كالتالي:

- بيان وسائل وأساليب دعوة ذوي الاحتياجات الخاصة والتدليل على ذلك من خلال الكتاب والسنة.

-بيان أثر دعوة ذوي الاحتياجات الخاصة عليهم وعلى المجتمع.

أما مجموعة الأهداف الفرعية فهي كالتالي:

-إيضاح ما يُسمى بذوي الاحتياجات الخاصة.

- تفعيل دور ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

-بيان أهمية دعوة هذه الشريحة من المجتمع.

-بيان موقف الشريعة الإسلامية في تعاملها الراقي مع هذه الشريحة.

تساؤلات البحث: يحاول البحث الإجابة عن سؤالين رئيسيين ومجموعة تساؤلات فرعية ، أما التساؤلان الرئيسيان هما كالتالي:

-ما هي وسائل وأساليب دعوة ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

-ما أثر دعوة هؤلاء عليهم وعلى المجتمع ككل ؟

أما التساؤلات اللفرعية فهي كالآتي:

-ما أهمية دعوة ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

-ما موقف الشريعة الإسلامية من كيفية التعامل معهم ؟

-من هم ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

-هل تختص هذه الفئة بوسائل وأساليب دعوية مختلفة عن غيرهم؟

-كيف نفعل دور ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ؟

منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث وأهدافه وتساؤلاته اتباع المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن.

تمهيد

ويشتمل على:

1.التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة: إن ذوي الاحتياجات الخاصة هم أشخاص يعانون من قصور في العقل أو الجسم أو النفس ، ولا يستطيعون ممارسة بعض أعمالهم واكتساب طاقاتهم بشكل فعّال. (قدومي ، 2004).

وعرفهم السيد بأنهم كل شخص مصاب بعجز كلي ، أو جزئي خَلْقي ، أو غير خَلْقي ، وبشكل مستمر في أي من حواسه ، أو قدراته الجسدية ، أو النفسية ، أو العقلية ، أو الحسية ، إلى المدى الذي يحد من إمكانية تلبية متطلبات حياته العادية في ظروف أمثاله من الإنسان السوي في بدنه وعقله. (السيد ، 2006).

فالأعمى ، والأخرس ، والمقعد ، والأصم ، والأخرق ، ومن كان في عقله شيء والزمني ومن به عاهة ، فيطلق عليهم ذوي الاحتياجات الخاصة أو المعاقين.

وقد عَرَّفَت هيئة الأمم المُتّحدة ذوي الاحتياجات الخاصّة بأنّهم الأشخاص الذين يُعانون حالة دائمة من الاعتلال الفيزيائيّ أو العقليّ في التّعامل مع مُختلف المُعوّقات والحواجز والبيئات ، ممّا يَمنعهم من المُشاركة الكاملة والفعّالة في المُجتمع بالشّكل الذي يضعهم على قَدَم المُساواة مع الآخرين. (المتحدة ، 2007) كما ذكرت مُنظّمة الصحّة العالميّة أنّ الإعاقة هي مُصطلح جامع يضمّ تحت مِظلّته الأشكال المُختلفة للاعتلالات أو الاختلالات العضويّة ، ومَحدوديّة النّشاط ، والقيود التي تَحدّ من المُشاركة الفاعِلة. (العالمية ، 2019).

2.فضل العطف والرحمة على ذوي الاحتياجات الخاصة: يحتاج ذوو الاحتياجات الخاصة إلى العطف والرحمة من قبل المجتمع لأنهم يعيشون في ظروف صحية ونفسية صعبة جداً ؛ لذا يحتاجون من المجتمع أن يتقبلهم وأن يتعاطف معهم ، فقد جاء في الحديث الذي حسنه الألباني (الألباني ، 2010) أن النبي صلى الله عليه وسلم « **سئل عن أفضل الأعمال إلى الله تعالى فقال من أدخل على مؤمن سرورا إما أن أطعمه من جوع وإما قضى عنه ديناً** » (الدنيا ، 1417)، وقد ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في العطف والرحمة بذوي الاحتياجات الخاصة ، وكان يعاملهم معاملة الرحمة والشفقة والحب ، بل ويُقسم لهم من بيت المال ويحث الناس على العطف عليهم والإحسان إليهم. يقول المستشرق الأسباني جان ليك:" وقد برهن [- صلى الله عليه وسلم -] بنفسه على أن لديه أعظم الرحمات لكل ضعيف ، ولكل محتاج إلى المساعدة ، فكان رحمة حقيقة لليتامى والفقراء وابن السبيل والمنكوبين والضعفاء والعمال وأصحاب الكد والعناء" (ليك ، 1963م)

وكان - كما تقول كوبرلد -: "كريمًا بارًا كأنه الريح السارية ، لا يقصده فقير أو بائس إلا تفضل عليه بما لديه ، وما لديه كان في أكثر الأحايين قليلاً لا يكاد يكفيه" ، "وكان الرسول [- صلى الله عليه وسلم -] ينفق ما يحصل عليه من جزية أو ما يقع في يديه من غنائم في سبيل انتصار الإسلام ، وفي معاونة فقراء المسلمين ، وكثيرًا ما

كان ينفق في سبيل ذلك آخر درهم في بيت المال.. وهو لم يخلف وراءه دينارًا أو درهمًا أو رقيقًا.. وقد خيره الله بين مفاتيح كنوز الأرض في الدنيا وبين الآخرة فاختار الآخرة ! (كوبرلد ، 1973م).

هذه هي الروح الإسلامية الحقة التي تتجسد في الرحمة والعطف على المحتاجين ومن العطف والإحسان إلى ذوي الاحتياجات الخاصة تقديم قضاء حوائجهم على حوائج الأصحاء ، ورعايتهم مقدمة على رعاية الأكفاء ، فقد جاء في الحديث الشريف أن النبي صلى الله عليه وسلم عبس في وجه رجل أعمى - هو الصحابي الفاضل عبد الله ابن أم مكتوم – حيث جاءه يسأله عن أمرٍ من أمور الشرع ، وكان يجلس إلى رجالٍ من الوجهاء وعِلْيَةِ القوم ، يستميلهم إلى الإسلام ، ورغم أن الأعمى لم يرَ عبوسه ، ولم يفطنْ إليه ، إلا أن المولى تبارك وتعالى أبى إلا أن يضع الأمور في نصابها ، والأولويات في محلها ، فأنزل - سبحانه آيات بينات تعاتب النبي الرحيم عتاباً شديداً: (الألباني ، 2008).

قال تعالى: (عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَن جَاءهُ الْأَعْمَى * وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى * أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى * أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى * فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى * وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى * وَأَمَّا مَن جَاءكَ يَسْعَى * وَهُوَ يَخْشَى * فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّى * كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ * فَمَن شَاء ذَكَرَهُ) [عبس: الآيات 1-12] (النعماني ، 1998م)

وفي هذه القصة دلالة شرعية على تقديم حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة على حاجات من سواهم.

المبحث الأول: عناية الشريعة الإسلامية بذوي الاحتياجات الخاصة نفسيا.

أولت الشريعة الإسلامية اهتماماً بالغاً بذوي الاحتياجات الخاصة على مستويات متعددة منها النفسي والمادي ، ومن نماذج هذه العناية ما يلي:

أولاً. مواساتهم وتشجيعهم على الصبر والاحتساب: تحتاج المصائب إلى صبر وثبات ، فمن فقد شيئاً غالياً ، فالواجب مواساته وتخفيف آلامه وتذكيره بفضل الله وكرمه عليه إذا صبر واحتسب الأجر عند الله.

فقد جاء في الحديث الذي صححه الألباني (الألباني م. ، 1409هـ) عن عائشة أنها قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن الله عز وجل أوحى إليّ أنه من سلك مسلكا في طلب العلم سهلت له طريق الجنة ومن سلبت كريمتيه أثبته عليهما الجنة... " (البيهقي ، 1410هـ).

وعن العرباض بن سارية عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، عن رب العزة - قال : " إذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين ، لم أرضَ له ثوابًا دون الجنة ، إذا حمدني عليهما". (البستي ، 1993).

ويقول النبي- صلى الله عليه وسلم - لكل أصحاب الإصابات والإعاقات :" ما من مسلم يُشاك شوكة فما فوقها إلا كتبت له بها درجة ومحيث عنه بها خطيئة". (حنبل ، 1999).

ففي مثل هذه النصوص النبوية والأحاديث القدسية ، مواساة وبشارة لكل صاحب إعاقة ؛ أنه إذا صبر على مصيبته ، راضيًا لله ببلوته ، واحتسب على الله إعاقته ، فلا جزاء له عند الله إلا الجنة.

وقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يرفع من شأنهم ويقوي معنوياتهم ، فيقول لعمرو بن الجموح ، تكريمًا وتشريفًا له: "سيدكم الأبيض الجعد عمرو بن الجموح" ، وكان أعرج ، وقد قال له النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم: " كأني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة". (النبلاء ، 1985).

ومن عناية الشريعة بهم جعلت جعلتهم يتولون أمراً عظيماً يهم أمر المسلمين ومن ذلك الإمارة ، فعن أنس بن مالك: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين يصلي بهم وهو

أعمى . (الكبرى ، 1968م) ، وعن هشام بن عروة عن أبيه أن ابن أم مكتوم كان مؤذنا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو أعمى (شيبة ، 1409).

وروى الزهري عن سعيد بن المسيب أن المسلمين كانوا إذا غزوا خلفوا زمناهم ، وكانوا يسلمون إليهم مفاتيح أبوابهم ، ويقولون لهم: قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما في بيوتنا (الرازي ، 1420هـ) .

وهكذا كان المجتمع النبوي ، يتضافر في مواساة ذوي الاحتياجات الخاصة ، ويتعاون في تكريمهم ، ويتَحِد في تشريفهم ، وكل ذلك اقتداءً بمنهج نبي الرحمة - صلى الله عليه وسلم - مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانياً. تحريم السخرية منهم: جاء الإسلام ليؤكد معاني المساواة بين الناس جميعهم دون إقصاء أو إبعاد أو سخرية وانتقاص ، فحرَّم السخرية من الناس عامة ، ومن أصحاب البلوى خاصة ، ورفع شعار "لا تُظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك" ، وقد أنزل الله تعالى آيات بينات تؤكد تحريم هذه الخصلة الجاهلية ، والتي ثبتت من خلال العصبية ، والنعرات القبائلية ، فقال عز من قائل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) [الحجرات:11].

كما ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "الكِبْر بطر الحق وغمط الناس" (مسلم ، صحيح مسلم ، ب.د.ت): فاحتقارهم والاستخفاف بهم حرام ، فإنه قد يكون المبتلى أعظم قدرًا عند الله ، أو أكبر فضلاً على الناس ، علمًا وجهادًا ، وتقوى وعفة وأدبًا .. ناهيك عن القاعدة النبوية العامة ، الفاصلة: "فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ" (البخاري م. ، صحيح البخاري ، 1422هـ).

ولقد حذر النبي - صلى الله عليه وسلم - أشد التحذير من تضليل الكفيف عن طريقه ، أو إيذائه ، عبسًا وسخرية ، فقال: "مَلْعُونٌ مَنْ كَمَهَ أَعْمَى عَنْ طَرِيقٍ " (الأصبهاني ، 1405هـ) ، وقال صلى الله عليه وسلم: "لَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّهَ أَعْمَى عَنْ السَّبِيلِ " (البخاري م. ، الأدب المفرد ، 1989م) فهذا وعيد شديد ، لمن اتخذ العيوب الخلقية سببًا للتندر أو التلهي أو السخرية ، أو التقليل من شأن أصحابها ، فأصحاب الإعاقة هم إما أخ أو أب أو ابن امتحنه الله ، ليكون فينا واعظًا ، وشاهدًا على قدرة الله ، لا أن نجعله مادة للتلهي أو التسلي.

ثالثاً. التيسير عليهم في التكليف الشرعي: ومن الرحمة بذوي الاحتياجات الخاصة مراعاة الشريعة لهم في كثيرٍ من الأحكام التكليفية ، والتيسير عليهم ورفع الحرج عنهم ، فعن زيد بن ثابت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -أملَى عليه: "لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله" ، قال: فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها "عليٌّ" - رضي الله عنه - (لتدوينها) ، فقال: يا رسول الله ، لو أستطيع الجهاد لجاهدت ، وكان رجلا أعمى ، قال زيد بن ثابت: فأنزل الله تبارك وتعالى على رسوله - صلى الله عليه وسلم -، وفخذه على فخذي ، فثَقُلتْ عليَّ حتى خِفتُ أن ترض فخذي [من ثقل الوحي] ، ثم سري عنه- فأنزل الله عز وجل: (غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ) (النزول ، 1411هـ).

وقال تعالى - مخففًا عن ذوي الاحتياجات الخاصة - : (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَاباً أَلِيماً) [الفتح:17].

فرفع عنهم فريضة الجهاد في ساحة القتال ، ولم يكلفهم بحمل سلاح أو الخروج إلى نفير في سبيل الله ، إلا إن كان تطوعًا .. ومثال ذلك ، قصة عمرو بن الجموح - رضي الله عنه - في معركة أحد فقد كان - رضوان الله عليه - رجلا أعرج شديد العرج ، وكان له بنون أربعة يشهدون مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المشاهد فلما كان يوم أحد أرادوا حبسه ، وقالوا : له إن الله عز وجل قد عذرك! فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن بَنِيَّ يريدون أن يحبسوني عن هذا الوجه والخروج معك فيه ، فو الله إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة ! فقال نبي الرحمة - صلى الله عليه وسلم - : "أما أنت فقد عذرك الله فلا جهاد عليك "، ثم قال لبنيّه : "ما عليكم أن لا تمنعوه لعل الله أن يرزقه الشهادة" فخرج مع الجيش فقُتِل يوم أحد. (الأثير ، 2014م)

بيْد أن هذا التخفيف ، الذي يتمتع به المعاق في الشرع الإسلامي ، يتسم بالتوازن والاعتدال ، فخفف عن كل صاحب إعاقة قدر إعاقته ، وكلفه قدر استطاعته ، يقول القرطبي:

"إن الله رفع الحرج عن الأعمى فيما يتعلق بالتكليف الذي يشترط فيه البصر ، وعن الأعرج فيما يشترط في التكليف به من المشي ، وما يتعذر من الأفعال مع وجود العرج ، وعن المريض فيما يؤثر المرض في إسقاطه ، كالصوم وشروط الصلاة وأركانها ، والجهاد ونحو ذلك" ، ومثال ذلك الكفيف والمجنون ، فالأول مُكَلَّف بِجُلِّ التكاليف الشرعية باستثناء بعض الواجبات والفرائض كالجهاد .. أما الثاني فقد رفع عنه الشارع السمح كل التكاليف ، فعن عائشة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنْ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنْ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبَرَ وَعَنْ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ ". (القرطبي ، 1964).

فمهما أخطأ المجنون أو ارتكب من الجرائم ، فلا حد ولا حكم عليه ، فعن ابن عباس قال: أُتِيَ إلى عمر - رضي الله عنه - بمجنونة قد زنت فاستشار فيها أناسًا ، فأمر بها عمر أن تُرجم ، فمر بها على علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه- فقال: ما شأن هذه؟ قالوا: مجنونة بني فلان زنت ، فأمر بها عمر أن تُرجم ، فقال: ارجعوا بها! ثم أتاه ، فقال: يا أمير المؤمنين! أما علمت أن القلم قد رُفع عن ثلاثة: عن المجنون حتى يبرأ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يعقل؟ قال: بلى ، قال: فما بال هذه ترجم؟! قال لا شيء ، قال علي: فَأَرْسِلْهَا... فَأَرْسَلَهَا ، فجعل عمر يُكَبِّرُ. (أبو داود).

رابعاً. العفو عن سفههم وجهلهم: قد تسبب الإعاقة مرضاً نفسياً لدى المعاق ولذلك تجده يجهل على من حوله أو يسخر منهم أو يؤذيهم بلسانه أو يده ، فلا يُواجَه هؤلاء إلا بالعفو والصفح والمسامحة وعدم المؤاخذة ، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة ، ففي معركة أحد ، لما توجه الرسول - صلى الله عليه وسلم - بجيشه صوب أحد ، وعزم على المرور بمزرعة لرجل منافق ضرير ، أخذ هذا الأخير يسب النبي- صلى الله عليه وسلم - وينال منه ، وأخذ في يده حفنة من تراب وقال - في وقاحة - للنبي- صلى الله عليه وسلم -: والله لو أعلم أني لا أصيب بها غيرك لرميتك بها! حَتَّى هَمَّ أصحاب النبي بقتل هذا الأعمى المجرم ، فأبى عليهم –رسول الله صلى الله عليه وسلم - وقال: "دعوه! فهذا الأعمى أعمى القلب ، أعمى البصر" (المباركفوري ، 2000م) ، فليس من شيم الدعاة إلى الله ولا من صفاتهم الاعتداء على أصحاب العاهات أو النيل من أصحاب الإعاقات ، بل الواجب على الدعاة الرفق بهم ، والاتعاظ بحالهم ، وسؤال الله أن يشفيهم ويعافينا مما ابتلاهم.

خامساً. طلب الشريعة من أفرادها مشاركتهم المأكل والمشرب. قال تعالى : (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).

يقول الشيخ عبد الرحمن السعدي : وهذا الحرج المنفي عن الأكل من هذه البيوت كل ذلك ، إذا كان بدون إذن ، والحكمة فيه معلومة من السياق ، فإن هؤلاء المسلمين قد جرت العادة والعُرف ، بالمسامحة في الأكل منها ، لأجل القرابة القريبة ، أو التصرف التام ، أو الصداقة. (السعدي ، 2000م).

سادساً. تضمن الشريعة لهم معاشاً ورواتب تكفي حاجاتهم: لقد اهتم حكام المسلمين في الزمن السابق بذوي الاحتياجات الخاصة وفرضوا لهم من بيت المال ما يكفي حاجاتهم ولا يُعرِّضهم لسؤال الناس ، فهذا الخليفة عمر بن عبد العزيز حث على إحصاء عدد المعوقين في الدولة الإسلامية وأمر لكل أعمى بقائد ولكل خمسة أيتام بخادم (الجوزي ع. ، 1404هـ)، ووضع الإمام أبو حنيفة تشريعاً يقضي بأن بيت مال المسلمين مسئول عن النفقة على المعوقين ، أما الخليفة الوليد بن عبد الملك فقد بنى أول مستشفى للمجذومين عام 88هـ وأعطى كل مقعد خادماً وكل أعمى قائداً ، ولما ولَّى الوليدُ إسحاقَ بن قبيصة الخزاعي ديوانَ الزمنى بدمشق قال: لأدعن الزَّمِن أحب إلى أهله من الصحيح ، وكان يؤتى بالزَّمِن حتى يوضع في يده الصدقة. (المزي ، 1980م)، وقد أنشأ الأمويون عامة مستشفيات للمجانين والبلهاء ، فأنشأ الخليفة المأمون مآوٍ للعميان والنساء العاجزات في بغداد والمدن الكبيرة ، وقام السلطان قلاوون ببناء بيمارستان لرعاية المعوقين ، بل وكتب كثير من علماء المسلمين عن المعاقين ؛ مما يدل على اهتمامهم بهم مثل : الرازي الذي صنف (درجات فقدان السمع) وشرح ابن سينا أسباب حدوث الصمم (كردعلي ، 2001م).

المبحث الثاني: دعوة ذوي الاحتياجات الخاصة موضوعاتها – سمات الداعية – وسائلها

المطلب الأول: موضوعات الدعوة التي توجه لذوي الاحتياجات الخاصة:تتعدد موضوعات الدعوة التي يسعى الدعاة إلى غرسها في قلوب ذوي الاحتياجات الخاصة ؛ ولكن نذكر أهمها:

أولاً. غرس العقيدة الصحيحة في نفوسهم: إن عقيدة التوحيد قضية مهمة ، وأساسية ، ومفصلية في حياة المسلمين ، بل وفي كل شؤون الحياة بدون استثناء ، دِقّها ، وجلها ، قليلها ، وكثيرها ، فلا بد أن تُفهم ، وتُغرس في الوجدان ، والأعماق ، فتكون أفعالنا ، وأقوالنا مسترشدة بنور التوحيد ، ذلك لأن أي خلل ، أو نقص في حقيقة التوحيد يضعف علاقتنا بالخالق جل جلاله ، وإذا ضعفت هذه العلاقة ضعف المدد الإلهي ، وربما حصلت المصائب ، والنكبات ، والعياذ بالله تعالى ، وإن ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة ماسة إلى العقيدة ؛ لما تمثلهم لهم من إيمان عميق يغذي قلوبهم وعقولهم ، ومن ذلك إيمانهم بالقضاء والقدر الذي هو أحد أركان الإيمان الستة.

قالَ تَعَالَى :﴿ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيم ﴾ التغابن: 11]، قال ابن كثير –رحمه الله- "أي: ومن أصابته مصيبة فعلم أنها بقضاء الله ، وقدره فصبر ، واحتسب ، واستسلم لقضاء الله ، هَدَى الله قلبه ، وعوضه عما فاته من الدنيا هُدًى في قلبه ، ويقينًا صادقًا ، وقد يخلف

عليه ما كان أُخذ منه ، أو خيرًا منه ، وقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما: (يَهْدِ قَلْبَهُ لِلْيَقِينِ) فَيَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ ، وَقَالَ عَلْقَمَةُ: هُوَ الرَّجُلُ تُصِيبُهُ المُصِيبَةُ فَيَعلَمُ أَنَّهَا مِن عِندِ اللهِ فَيَرضَى وَيُسَلِّمُ ، وفي الحديث المخرج في صحيح مسلم مِن حَدِيثِ صُهَيْبٍ رضي اللهُ عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ: "عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ". (ابن كثير ، 1999م).

ثانياً. دعوتهم لأداء العبادات الواجبة عليهم وتحفيزهم على أدائها : فالعبادة غذاء للأرواح وسبب مباشر لشرح الصدور وفلاح في الدنيا والآخرة ، وعلى ذوي الاحتياجات الخاصة من العبادات مثل الأصحاء ، غير أنهم لا يُؤمرون إلا بما يستطيعون ، فالعبادات تزرع في قلوبهم الأمل والسعادة والاندماج بالمجتمع ، فحضورهم للصلوات الخمس والجمعة والعيدين وغيرها من العبادات له أثر عظيم على نفسياتهم ، وقد جاء رجل أعمى إلى رسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إني رجل ضرير البصر شاسع الدار وليس لي قائد يلائمني فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي ؟ قال : هل تسمع النداء قال : نعم قال : فأجب (مسلم ، صحيح مسلم)

وقال تعالى : ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ٥٦﴾[الذاريات:56] ولهذه العبادات آثار عظيمة منها انشراح الصدر وسعة الرزق وتيسير الأمور وكثرة الأولاد ونور في الوجه وفي القلب وحب من الناس ، قال تعالى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ١٠يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ١١ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ١٢﴾[نوح: من 10 إلى 12]

ثالثاً. تعليمهم العلم الشرعي من الكتاب والسنة: ومن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة أن يتعلموا العلوم الشرعية ؛ كي يَنفوا عن أنفسهم الجهل ، ويعبدوا الله على علم وبصيرة ، ويسمى تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (التعليم الخاص)، ويُعنى بتعليم المتخلفين اجتماعياً وعقلياً وجسدياً ، والذين يعانون من إعاقات عاطفية ، أو سلوكية ، أو إدراكية ، أو فكرية ، أو سمعية ، أو بصرية ، أو نطقية ، كما ويهتم بتعليم الذين يعانون من صعوبات في التعلم. (البلاوي ، 2014)، فالعلم ليس خاصاً بفئة دون فئة ؛ بل هو لمن بذل وسعه وطاقته في طلبه تحصيله ، ولكل مجتهد نصيب ، وكم رأينا من عالم نفع الله به الأمة لم تمنعه إعاقته عن طلب العلم وتحصيله.

المطلب الثاني. من صفات الداعية مع ذوي الاحتياجات الخاصة: تتنوع صفات الداعية في دعوته لذوي الاحتياجات الخاصة ، ومن أهم هذه الصفات:

أولا. الحكمة: قال تعالى: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ٢٦٩﴾[البقرة:269]، الحكمة مطلوبة في الدعوة لجميع الناس ، وخاصة مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، فهم بحاجة إلى الحكمة معهم في اختيار موضوع الدعوة والأسلوب والوسيلة واختيار الوقت والمكان المناسبين ، فهذه الحكمة سوف تؤتي ثمارها بإذن الله تعالى.

وخير مثال لذلك ما ذكره أنس رضي الله عنه فقال: (إن امرأة كان في عقلها شيء جاءته ، فقالت: إن لي إليك حاجة ، فقال اجلسي يا أم فلان في أي طرق المدينة شئت أجلس إليك حتى أقضي حاجتك ، قال: فجلستْ وجلس النبي صلى الله عليه وسلم إليها حتى فرغتْ من حاجتها) (مسلم ، صحيح مسلم ، ب.د.ت)

ثانياً. الصبر: إن من أهم صفات الداعية أن يكون الداعية المتصدر لدعوة ذوي الاحتياجات الخاصة لين المعشر واسع الصبر، ذا شفقة بالغة وتحنان مؤثر، خبيراً بمشكلات هؤلاء المبتلين، قال صلى الله عليه وسلم : "وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءٍ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ " (مسلم، صحيح مسلم)

ثالثاً. الرفق والمعاملة الحسنة: إن ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة ماسة إلى رفقٍ في المعاملة من قبل المجتمع حتى يستطيعوا التغلب على كافة المعوقات، وإن الدعاة إلى الله هم أولى الناس بمعاملة هذه الطائفة، وقد نزلت سورة كاملة في القرآن تبين وتوضح أن من أهم صفات الداعية إلى الله التلطف والبشاشة في وجوه هذه الطائفة قال تعال : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ١أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ٢وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ٣أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ٤أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ٥فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ٦وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ٧وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ٨وَهُوَ يَخۡشَىٰ ٩فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ١٠﴾[عبس1 :10].

ومن المعاملة الحسنة الشعور بمعاناتهم والمحاولة الجادة لرفع هذه المعاناة، إما بعلاجها أو صرف النفقات وتسديد الديون والسعي للحكومات بوضع رواتب لهم، فإذا لم يستطع الداعية فعل شيء لهم، فلا يبخل عليهم بدعوة بظهر الغيب، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذه الطائفة، وقد **جاء رجل كفيف يوما إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقَالَ الكفيف : ادعُ اللَّهَ أنْ يُعافيني قَالَ - صلى الله عليه وسلم -: "إنْ شِئتَ دَعوتُ، وإنْ شِئتَ صبرتَ فهوَ خيرٌ لك"، قَالَ: فادعُهْ. فأمرَهُ أنْ يتوضَّأَ فيُحسنَ وُضُوءَهُ ويدعو بهَذَا الدُّعاءِ:" اللَّهُمَّ إنِّي أسألكَ وأتوجَّهُ إليكَ بنبيِّكَ مُحَمَّد نبيِّ الرَّحمةِ إنِّي توجَّهتُ بكَ إلى رَبِّي في حاجتي هذِهِ لتُقْضَى لي، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فيَّ "** (الحاكم، 1990م) .

وعن عطاء بن أبي رباح، قال لِي ابْنُ عَبَّاس: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ : بَلَى .قَالَ : هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ .. أَتَتْ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي !فقال النبيّ- صلى الله عليه وسلم - :" إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ". فَقَالَتْ :أَصْبِرُ . فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ. فَدَعَا لَهَا- صلى الله عليه وسلم - (البخاري م.، صحيح البخاري، 1422هـ).

ويتم ذلك بإرشادهم إلى الزوجات الصالحات وتيسير مصاريف الزواج وإقامة الدورات التأهيلية للتعامل مع المشكلات الزوجية.

المطلب الثالث. الوسائل الدعوية في دعوة ذوي الاحتياجات الخاصة: إن اختيار الوسائل الدعوية المناسبة من أهم ما يوصل موضوعات الدعوة إلى المدعوين، ومن ميزات هذه الوسائل تجددها في كل زمان ومكان ومراعاتها المدعوين على اختلافهم وتنوعهم، ولذوي الاحتياجات وسائل مهمة ينبغي على الدعاة اتباعها وتحديثها ومن أهمها ما يلي:

أولاً.بناء المدارس والمعاهد الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة: تعد المدرسة بسنواتها الدراسيّة الطويلة والمليئة بالتجارب والمعارف من أهم المراحل التي يمُر بها ذوو الاحتياجات الخاصة، ولذلك فإنّ من واجب المجتمع تهيئتهم جيّداً للمدرسة، ولما سيُقابلهم فيها بطريقة إيجابيّة تُعزّز لديهم حُبها، حيث إنّها تخدم عدداً من الأهداف القيّمة التي تُساهم في تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة تنشئةً سليمةً من خلال تعزيز ثقته بنفسه، وتعليمه أهميّة العمل الجماعي، وتزويد كل طالب بما يلزمه من مهارات وإمكانيات تُعزز أفكاره

وتُطوّرها، بالإضافة إلى منحه فرصةَ التعرُّف على الثقافات المُختلفة حول العالم، والجغرافيا، والتاريخ، والعلوم، واللغة، كما تُساعد في توجيه الشباب للعمل، وهو أمر في غاية الأهميّة.

ولا بد أن تكون هذه المدارس والمعاهد مجهزة بوسائل التقنية؛ لإيصال المعلومة بطريقة سهلة لذوي الاحتياجات الخاصة ولا بد من انتقاء أعضاء هيئة التدريس بعناية فائقة.

ثانياً. طباعة الكتب الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة: من أهم وسائل تحصيل المعرفة هو الكتاب؛ بل هو المعلم الأول، ولا يمكن للمعلم أن يُعطى الطالب جميع المعلومات والأفكار؛ لكن الطالب يجد ذلك في الكتاب، وللكتاب فوائد عديدة، وقد كان المصابون بالعمى من ذوي الاحتياجات الخاصة يعتمدون في تعليمهم على الحفظ أو يقرأ أحد لهم بعض الكتب، لكن في العصر الحديث ظهرت طباعة الكتب بلغة برايل فساهمت في النهضة التعليمية لدى هذه الفئة.

ومن أهم الكتب كتاب الله وكتب الحديث والفقه والتفسير، وهي أفضل ما يساهم به الدعاة في دعوة وتثقيف ذوي الاحتياجات الخاصة عبر العناية بطباعة مثل هذه الكتب، أو جعلها مسجلة عبر الكتاب المسموع لمن لا يرغب من هذه الفئة القراءة، وكذلك توفير الأجهزة الحديثة مثل الحاسوب أو الهاتف النقال الذي يحتوي على برامج للقراءة والكتابة.

رابعاً. زيارتهم في أماكنهم: حيث شرع الإسلام عيادة المرضى عامة، وأصحاب الإعاقات خاصة، وذلك للتخفيف من معاناتهم، فالشخص المعاق أقرب إلى الانطواء والعزلة والنظرة التشاؤمية، وأقرب إلى الأمراض النفسية مقارنة بالصحيح، ومن الخطأ إهمال المعاقين في المناسبات الاجتماعية، كالزيارات والزواج.

وقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم — يزور ذوي الاحتياجات الخاصة؛ ليدعو لهم ويطيب خواطرهم ويدخل البهجة والسرور على قلوبهم، فهذا عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ- وكان رجلاً كفيفًا من الأنصار- يقول للنبي - صلى الله عليه وسلم -: إنها تكون الظلمة والسيل وأنا رجل ضرير البصر، وأنا أصلي لقومي، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم؛ ولم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم، ووددتُ يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي فأتَّخذه مصلى، فوعده - صلى الله عليه وسلم - بزيارة وصلاة في بيته قائلًا: "سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ" قال عتبان فغدا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأذنتُ له فلم يجلس حتى دخل البيت، ثم قال: "أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ"، فأشرتُ له إلى ناحية من البيت فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فكبر فقمنا، فصفنا، فصلى ركعتين، ثم سلم (البخاري م.، صحيح البخاري، 1422هـ)، هذا، وكان رسول الله يدعو للمرضى والزّمنى عامة، فعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى مريضا أو أتي به قال: "أذهب البأس رب الناس، واشفِ أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يُغادر سقمًا" (الترمذي)(1)، وهكذا المجتمع الإسلامي؛ يدعو -عن بكرة أبيه- لأصحاب الإعاقات والعاهات.

خامساً. رفع العزلة عنهم وبناء الدمج الاجتماعي: فقد كان المجتمع الجاهلي في القديم- سواءً في الجزيرة العربية أو أوروبا الرومانية أو آسيا الفارسية- يقاطع ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعزلهم ويمنعهم من ممارسة حياتهم الطبيعية، كحقهم في الزواج، والاختلاط بالناس، وزيارتهم والأكل والشرب معهم.. (العاصمي)، فقد كان أهل المدينة قبل أن يبعث النبيّ - صلى الله عليه وسلم - لا يخالِطُهم في طعامهم أعرج ولا أعمى ولا

مريض ، وكان الناس يظنون بهم التقذّر والتقزّز. فأنزل الله تعالى:(**لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُون**)[النور: 61].

أي ليس عليكم حرج في مؤاكلة المريض والأعمى والأعرج ، فهؤلاء بشر مثلكم ، لهم كافة الحقوق مثلكم ، فلا تقاطعوهم ولا تعزلوهم ولا تهجروهم ، فأكرمكم عند الله أتقاكم ، "والله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أشكالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم " . (الجوزي ج. ، 1422هـ)

ولم يستغل المسلمون ضعف ذوي الاحتياجات ، فلم يأكلوا لهم حقًا ، ولم يمنعوا عنهم مالاً ، فعن عمر بن الخطاب أنه قال :" أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَبِهَا جُنُونٌ أَوْ جُذَامٌ أَوْ بَرَصٌ فَمَسَّهَا فَلَهَا صَدَاقُهَا كَامِلًا..." . (حزم ، 2010م)

سادساً. تفعيل وسائل الإعلام في الدعوة إلى الله: مما لا شك فيه أن لوسائل الإعلام تأثير على المجتمعات سلباً أو إيجاباً ، ومن ناحية دعوية نرى وسائل إعلامية دعوية حققت نجاحاً في أوساط المدعوين ؛ ولكن إذا قيَّمنا دور وسائل الإعلام فى خدمة المعوقين ، نجدها تركز على فئات مجتمعية معينة ، وتغفل أو تتغافل ، وتُهمش فئات أخرى ، مثل المعوقين ، وهذا لون من الضعف وقلة التوازن في تناول هذه الوسائل ، ومن هذه الطوائف المهمشة فئات ذوى الاحتياجات الخاصة ، فلا نكاد نرى متابعة إعلامية لأنشطتهم والحديث عنهم إلا ما ندر.

ولهؤلاء لهم احتياجات إعلامية وفنية وتربوية ، على وسائل الإعلام أن تلبيها لهم ، وأن تحققها ، بمعنى أن تقدم أعمالاً خاصة بهم ولهم مترجمة بلغة الإشارة للصم والبكم ، وتهتم بالمؤثرات الصوتية للمكفوفين ، ويجب تعميم خدمة الترجمة هذه في كل البرامج ، حتى تحقق هدف التواصل مع هذه الشريحة المهمة في المجتمع والمهمشة في الحياة وتستفيد دعوياً وعلمياً وترفيهياً.

سابعاً. تيسير الزواج لذوي الاحتياجات الخاصة: إن الدعاة إلى الله هم من أكثر من يشعر بحاجيات الناس ، وإنَّ مَنْ سعى في حاجة أخيه سعى الله في حاجته ، ومن أعظم حاجيات ذوي الاحتياجات الخاصة النكاح ، وهو من أسباب الاستقرار النفسي بإذن الله سبباً لذوي الاحتياجات الخاصة ، وخصوصاً إذا كانت الزوجة عندها من الحب والحنان والرأفة بهذا المعاق فسوف ينعكس إيجابياً على نفسياته.

المبحث الثالث: أثر دعوة ذوي الاحتياجات الخاصة على الفرد والمجتمع.

المطلب الأول. أثر دعوة ذوي الاحتياجات الخاصة على الفرد: لا شك أن دعوة ذوي الاحتياجات الخاصة تعود على هذه الفئة بالفوائد العديدة النفسية والاجتماعية والاقتصادية ومن أبرز هذه الفوائد:

-إن زراعة الإيمان في قلوب ذوي الاحتياجات الخاصة يعود عليهم بالفرح والسرور والاستسلام للقضاء والقدر ، فيعلمون أن ما أصابهم لم يكن ليخطئهم وما أخطأهم لم يكن ليصيبهم ، وأن في صبرهم واحتسابهم الأجر العظيم والدرجات العليا في جنات النعيم.

-رفع الجهل والتنور بالعلم الشرعي والثقافة الإسلامية التي تجعل لهم دوراً مرموقاً في المجتمع ، فكم رأينا من ذوي الاحتياجات الخاصة من هو رأس في العلوم الشرعية والدعوية وله مشاركة فعالة في المجتمع .

-شعورهم بالانتماء للوطن والمجتمع الإسلامي ، وأن عليهم واجبات اتجاه دينهم ومجتمعهم ، فيشعرون أن عليهم واجبات كبيرة على أمتهم وعلى دينهم.

-تحسين حالتهم المعيشية ورفع الفقر والتمتع بنعم الله ، وذلك عندما يكونون منخرطين في الأعمال التي تعود عليهم بالمال.

-جعلهم يعيشون في وضع اجتماعي المرموق وتربية أبنائهم على قيم الإسلام التي تعلموها والمعاملة الحسنة للزوجات ومن يكونون مسؤولين عنهم أمام الله عز وجل.

-تعزيز الثقة بالنفس والنظرة الإيجابية للحياة والقدرة على حل المشاكل والصعوبات التي يواجها في الحياة.

-الاستعداد النفسي والشجاعة القلبية بإبداء الرأي أمام المجتمع.

-تحلي ذوي الاحتياجات الخاصة بالأخلاق الحسنة والمروءة والكرم والشجاعة.

المطلب الثاني. أثر ذوي الاحتياجات الخاصة على المجتمع الإسلامي: لذوي الاحتياجات الخاصة مكانة في المجتمع الإسلامي كبيرة بمساهمتهم بالتنمية التعليمية الاقتصادية والاجتماعية والدعوة إلى الله عز وجل ، ونذكر أهم آثار دعوة ذوي الاحتياجات الخاصة على المجتمع فيما يلي:

التراحم والتناصر في المجتمع: إن المجتمع الذي يقوم بمهمة دعوة ذوي الاحتياجات الخاصة يكون من أسعد المجتمعات ، فيقوى فيهم التناصر والتعاون على الخير ، ويكونون يداً واحدةً في الشدائد والمحن ، فالدعاة يوصلون هؤلاء إلى مراتب عليا في المجتمع ، ويشعر ذوو الاحتياجات الخاص بهذا العمل العظيم ؛ فيحبون مجتمعهم ، ويسود المجتمع التراحم والتناصر والمحبة ، ويصدق عليهم قول النبي صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ المُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الجَسَدِ بالسهر والحمى (مسلم ، صحيح مسلم)، وترتفع الأحقاد والضغائن ، وتختفي الشحناء والبغضاء.

النصر على الأعداء: إن وجود ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ، هو سبب للرزق والنصر على الأعداء فكيف إذا كانوا أتقياء أنقياء دعاة إلى الله ؟.

جاء في صحيح البخاري عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم : [هل تنصرون ، وترزقون إلا بضعفائكم] (البخاري م.، 1422هـ) ، وعند النسائي :[إنما نصر الله هذه الأمة بضعفتهم بدعواتهم وصلا تهم وإخلاصهم] (النسائي ، 1986م) قال ابن بطال: (وتأويل ذلك أن عبادة الضعفاء ودعاءهم أشد إخلاصًا وأكثر خشوعًا ؛ لخلاء قلوبهم من التعلق بزخرف الدنيا وزينتها وصفاء ضمائرهم ؛ مما يقطعهم عن الله فجعلوا همهم واحدًا ؛ فزكَتْ أعمالهم ، وأُجيب دعاؤهم) (بطال ، 2003م) .

اجتماع الكلمة: من فوائد دعوة ذي الاحتياجات الخاصة مشاركتهم في أمور الأمة الكبيرة بالرأي والنصيحة ، وينتج عنها حصول القوة للمسلمين والانتصار على عدوهم ، ويصدق عليهم قول الله تعالى :﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ [سورة الفتح: 29]، لذا نرى لزاماً على المسلمين سواءً كانوا أصحاء أو ذوي احتياجات خاصة أن يستشعر كل فرد منهم مسئوليته تجاه مجتمعه ، ويبذل ما فيه من قصارى

جهده لائتلاف الكلمة ، ورأب الصدع ، والبعد عن كل ما يشتت كلمة المسلمين ، ويمزق جمعهم ، فهذا من أعظم خطوات البناء في تقوية أساس المجتمع.

التنمية الاقتصادية: تشكل البطالة هماً كبيراً لدى الدول ؛ ولكن مع التعليم والتدريب يصبح المواطن مشاركاً فعالاً في دفع التنمية الاقتصادية للمجتمع ، ومن هؤلاء ذوي الاحتياجات الخاصة ، فعندما يهتم بهم الدعاة إلى الله ويفتحون لهم مجال الاندماج ضمن العاملين في المؤسسات والشركات والدوائر الحكومية ؛ تتحسن حالتهم المادية مع العلم أن هناك مؤسسات دعوية تسعى إلى توفير بيئة عملية خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة ، فتدعم مشاريعهم الاقتصادية الصغيرة التي تنمو مع الزمن ؛ لتشكل نواة شركة أو مؤسسة ربحية ترفع من شأن هذه الفئة.

إن الدعاة عندما يتبنون هذه الأفكار يجعلون من ذوي الاحتياجات أشخاصاً فاعلين في المجتمع بدل أن يكونوا عالة يسألون الناس أموالهم ، وتصرف عليهم الزكاة ، وهذا بدوره يرفع من التنمية الاقتصادية للمجتمع .

الازدهار العلمي: إن الجهل داء خطير يهدد الأفراد والمجتمعات ولا سبيل للحياة الراقية والسعادة في الدنيا والآخرة إلا بالعلم النافع ، وقد ساهم الدعاة إلى الله في تعليم هذه الفئة الغالية على المجتمع وإخراجهم من ظلمات الجهل إلى نور العلم وقد نفع مجموعة من ذوي الاحتياجات الخاصة الأمة في المجال العلمي والدعوي بما يعجز عنه أفراد كثيرون من الأصحاء ولعلي أذكر بعض الأمثلة في وقتنا المعاصر:

أولاً. الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ: ولد محمد آل الشيخ سنة 1311هـ، وقد نشأ نشأة دينية علمية ، فأُدخل الكُتّاب في صغره وحفظ القرآن مبكراً ، ثم بدأ الطلب على العلماء قبل أن يبلغ السادسة عشر ، ثم أصيب بمرض في عينيه وهو في هذه السن ولازمه المرض سنة تقريباً حتى فقد بصره في حدود عام 1328هـ وهو في سن السابعة عشر –كما حدَّث هو بذلك عن نفسه ؛ ولكنه واصل طلب العلم واهتم به علماء الوقت ؛ لما رأوا من النباهة والذكاء والحفظ لدى الشيخ ، ففتح الله عليه وصار علماً من أعلام العصر, وتصدر للتدريس ، وعُيّن مفتيا للمملكة ، ثم رئيسا للقضاة ، فرئيسا للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ورئيسا للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي ، ورئيسا لتعليم البنات في المملكة (1380 هـ) وفي سنة 1373 هـ، أنشأ «المكتبة السعودية» العامة ، في الرياض وجمع فيها حوالي 15000 كتاب مطبوع و 117 مخطوطا ، وأملى من تأليفه كتبا ، منها «الجواب المستقيم » و «تحكيم القوانين » رسالة ، و «مجموعة من أحاديث الأحكام » و«الفتاوى » عدة مجلدات ، ما زالت في دار الإفتاء بمكة . (الزركلي ، 2002م)

ثانياً. الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز: ولد الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله سنة 1330 هـ بمدينة الرياض ، وكان بصيرا ثم أصابه مرض في عينيه عام 1346هـ وضعف بصره ثم فقده عام 1350هـ، وحفظ القرآن الكريم قبل سن البلوغ ثم جدّ في طلب العلم على العلماء في الرياض ، ولما برز في العلوم الشرعية واللغة تم تعيينه في القضاء عام 1357هـ، ولم ينقطع عن طلب العلم حتى وفاته -رحمه الله- حيث لازم البحث والتدريس ليلَ نهارَ ، ولم تشغله المناصب عن ذلك ، وقد عني عناية خاصة بالحديث وعلومه ؛ حتى أصبح حكمه على الحديث من حيث الصحة والضعف محل اعتبار ، وهي درجة قلَّ أن يبلغها أحد خاصة في هذا العصر ، وقد ساهم في الدعوة إلى الله حتى عُدَّ من المجددين في هذا العصر ، وله العديد من المؤلفات منها:

فتاوى نور على الدرب، ومنها الدروس المهمة لعامة الأمة ومنها العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض الإسلام. (الرحمة، 1428هـ)

ثالثاً. الشيخ محمد بن سالم البيحاني: ولد في مدينة بيحان التابعة لمحافظة"شبوة عام 1326هـ، **وكُفَّ** بصره تماماً وهو في السنة الخامسة من عمره، وبدأ الدراسة مبكراً على يد والده "سالم الكدادي" وكان عالماً فقيهاً فلكياً متعبداً، ثم رحل إلى "حضرموت" وهناك تتلمذ على أيدي ثلة من الشيوخ والعلماء، ثم رحل إلى عدن ومنها إلى مصر، وهناك التحق بالأزهر الشريف، وظل يدرس فيه حتى نال شهادتي "الأهلية" و"العالمية"، كان له أثر دعوي وعلمي على أهل عدن خصوصاً واليمن عموما.

لقد ترك البيحاني -رحمه الله- مصنفات مفيدة تدل على طول باعه وسعة اطلاعه منها:

- إصلاح المجتمع، الفتوحات الربانية، - أشعة الأنوار. - أستاذ المرأة. - الفقه البسيط. - لا تعبثوا بعقول الناس - دين الله يحل المشكلات رباعيات البيحاني. (المؤلفين، 2003م)

رابعاً. الأديب مصطفى صادق الرافعي: مصطفى صادق الرافعي ولد 1298هـ، كاتب مصري من أصل سوري، لُقِّب بمعجزة الأدب العربي، دخل المدرسة الابتدائية في دمنهور حيث كان والده قاضيا بها وحصل على الشهادة الابتدائية بتفوق، ثم أصيب بمرض يقال إنه التيفود أقعده عدة شهور في سريره، وخرج من هذا المرض مصابا في أذنيه واستفحل به المرض؛ حتى فقد سمعه نهائيا في الثلاثين من عمره، ولم يحصل الرافعي في تعليمه النظامي على أكثر من الشهادة الابتدائية.

لكن إصابته بالصمم لم تجعله يعبأ بالعقبات أو يستسلم للمرض؛ بل اشتد عزمه وأخذ يطلب العلم بجد واجتهاد، وبرع في اللغة العربية فكتب الشعر والنثر وسجل اسمه بين عظماء التاريخ، من أبرز مؤلفاته :- ديوان الرافعي، النظرات، وحي القلم (الجوزو، 1985م).

خامساً. الشيخ عبدالحميد كشك: الشيخ عبدالحميد كشك عالم وداعية إسلامي مصري كفيف البصر، وُلِد بمحافظة البحيرة، يُلقب بفارس المنابر، ويعد من أشهر خطباء القرن العشرين في العالم العربي والإسلامي، له أكثر من 2000 خطبة مسجلة.

خطب مدة أربعين سنة دون أن يخطئ مرة واحدة في اللغة العربية، وحفظ القرآن وهو دون العاشرة من عمره، ثم التحق بالمعهد الديني بالإسكندرية، وفي الشهادة الثانوية الأزهرية كان ترتيبه الأول على الجمهورية، ثم التحق بكلية أصول الدين بالأزهر، وله عدة كتابات أشهرها في رحاب التفسير (الدعوية).

خاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة على أشرف المرسلين وبعد:

فقد تم خلال هذا البحث إعطاء القارئ الكريم نبذة يسيرة عن دعوة ذوي الاحتياجات الخاصة وقد خلص الباحث إلى نتائج من أهمها:

- الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة هو واجب ديني قبل أي شيء، فلا يعلم العامل مع هذه الفئة ولا الوالدين ما كتب الله لهم من الأجر العظيم بسبب حسن تعاملهم مع هذه الفئة.
- الدعوة الإسلامية عاملة وشاملة لجميع أفراد المجتمع فلا يقلل من دعوة ذوي الاحتياجات الخاصة.
-التخفيف والتيسير عن ذوي الاحتياجات الخاصة بما يناسب الإعاقة حسب تعليمات الشريعة الإسلامية .

- دعوة الإسلام المجتمع إلى حفظ حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها الدعوة إلى الله وتعليمهم العلوم الشرعية ودمجهم ضمن المجتمع الإسلامي.

- تحقق الدعوة إلى الله آثار إيجابية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة من العلم النافع والعمل الصالح وانشراح الصدر وتحمل المسؤولية لدى المجتمع.

-تحقق الدعوة إلى الله آثار إيجابية لذوي الاحتياجات الخاصة و تجعل لهم آثار عظيمة في المجتمع.

- هناك نماذج عظيمة كان لها أثر كبير على المجتمعات الإسلامية وكان أصحابها من ذوي الاحتياجات الخاصة كالشيخ محمد بن إبراهيم وابن باز وكشك والرافعي والبيحاني.

التوصيات:

- تأهيل الأسرة القائمة على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة للاهتمام بهم وتقديم العون لهم والكشف عن مواهبهم و خصائهم المميزة.

-فتح المعاهد والمدارس الإسلامية الخاصة بتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.

-طباعة الكتب الإسلامية على لغة ذوي الاحتياجات الخاصة والتنويع في ذلك من كتب التفسير والحديث والفقه والتاريخ الإسلامي والثقافة العامة.

-تشجيع الشركات العالمية العاملة في مجال البرامج الإلكترونية على إنتاج برامج تساعد على تثقيف وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

-إطلاق مشروعات مجتمعية توفر الخدمات الاجتماعية والمادية والمعنوية للأسر ذات الاحتياجات الخاصة ، والتي يمكن أن تكون مصدراً للتعليم والدعوة.

-العناية بالفئات الخاصة من المسنات وذوات الاحتياجات الخاصة ومساندتهن والاهتمام باحتياجاتهن ومشكلاتهن وتنظيم الخدمات والبرامج التي يمكن أن يستفدن منها.

قائمة المراجع

منظمة الصحة العالمية ،2019. https://www.who.int/topics/disabilities/ar/. (2019). تاريخ الاسترداد 26 4, 2019 ، من منظمة الصحة العالمية .

https://www.who.int/topics/disabilities/ar/. (2019). تاريخ الاسترداد 26 4, 2019 ، من منظمة الصحة العالمية .

ابن الأثير. (2014م). عمرو بن الجموح . تأليف عز الدين أبو الحسن الجزري المعروف بابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة (صفحة 843). دار ابن حزم .

أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال. (2003م). تأليف أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال ، شرح صحيح البخاري (صفحة 5/90). الرياض : مكتبة الرشد .

أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير. (1999م). تأليف أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، تفسير القرآن العظيم (صفحة 8/137). الرياض : دار طيبة للنشر والتوزيع .

أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي. (1410هـ). شعب الإيمان . تأليف أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، شعب الإيمان (صفحة 53/5). بيروت / لبنان : درا الكتب العلمية .

أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني. (1998م). اللباب في علوم الكتاب . تأليف أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني ، اللباب في علوم الكتاب (صفحة 152/20). بيروت / لبنان : دار الكتب العلمية .

أبو عبدالله أحمد بن حنبل. (1999). مسند الإمام أحمد بن حنبل. تأليف أبو عبدالله أحمد بن حنبل ، مسند الإمام أحمد بن حنبل (صفحة 120/15). بيروت : الرسالة .

أحمد بن شعيب النسائي. (1986م). تأليف أحمد بن شعيب النسائي ، المجتبى من السنن (صفحة 6/45). حلب : مكتب المطبوعات الإسلامية.

أسباب النزول. (1411ه). تأليف محمد بن أحمد الواحدي ، أسباب النزول (صفحة 179). بيروت : دار الكتب العلمية .

الألباني. (2008). صحيح السيرة النبوية. المكتبة الإسلامية -عمان- الأردن.

الألباني. (2010). سلسلة الأحاديث الصحية. تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، سلسلة الأحاديث الصحيحة (صفحة 4/68). الرياض : المعارف .

الأمم المتحدة. (2007). https://www.un.org/esa/socdev/enable/faqs.htm. تاريخ الاسترداد 26 4, 2019 ، من الأمم المتحدة .

الشبكة الدعوية. (بلا تاريخ). https://www.daawa-info.net/bio.php?id=40. تاريخ الاسترداد 27 4, 2019 ، من الشبكة الدعوية .

الطبقات الكبرى. (1968م). ابن أم مكتوم . تأليف محمد بن سعد ، *الطبقات الكبرى* (صفحة 205/4). بيروت : دار صادر .

القرطبي. (1964). تفسير . تأليف محمد بن أحمد القرطبي ، *الجامع لأحكام القرآن* (صفحة 12/313). القاهرة : دار الكتب المصرية .

إيفلين كوبرلد. (1973م). الأخلاق . تأليف إيفلين كوبرلد ، *الأخلاق* (صفحة 66). بدون : بدون .

إيهاب الببلاوي. (2014). تأليف إيهاب الببلاوي ، *توعية المجتمع بالإعاقة* (صفحة 22). دار الزهراء للنشر والتوزيع .

جان ليك. (1963م). العرب . تأليف جان ليك ، *العرب* (صفحة 43). بدون : بدون.

جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي. (1422ه). تأليف جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، *زاد المسير في علم التفسير* (صفحة 3/306). بيروت : دار الكتاب العربي .

خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزركلي. (2002م). تأليف خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزركلي ، *الأعلام* (صفحة 5/307). دار العلم للملايين .

د. أحمد السيد. (2006). *رعاية الطفل المعاق طبياً ونفسياً واجتماعياً* . القاهرة : القاهرة .

سليمان بن الأشعث أبو داود. (بلا تاريخ). تأليف سليمان بن الأشعث أبوداود ، *سنن أبي داود* (صفحة 4/343). بيروت : دار الكتاب العربي .

سير أعلام النبلاء. (1985). عمرو بن الجموح . تأليف محمد بن أحمد الذهبي ، *سير أعلام النبلاء* (صفحة 254/1). بيروت : مؤسسة الرسالة .

صفي الرحمن المباركفوري. (2000م). غزوة أحد . تأليف صفي الرحمن المباركفوري ، *الرحيق المختوم* (صفحة 270). الرياض : دار التدمرية .

عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا. (1417). تأليف عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا ، *قضاء*

الحوائج (صفحة 95). بيروت: دار الكتب العلمية.

عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي. (1404ه). سيرة ومناقب عمر بن عبدالعزيز الخليفة الزاهد . تأليف عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، *سيرة ومناقب عمر بن عبدالعزيز الخليفة الزاهد* (صفحة 83). بيروت : دار الكتب العلمية .

عبدالرحمن بن ناصر السعدي. (2000م). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تأليف عبدالرحمن بن ناصر السعدي ، *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان* (صفحة 575). مؤسسة الرسالة .

عبدالرحمن بن يوسف الرحمة. (1428ه). تأليف عبدالرحمن ين يوسف الرحمة ، *الإنجاز في ترجمة الشيخ عبدالعزيز بن باز* (صفحة 25). دار ابن الجوزي .

عبدالله بن محمد بن أبي شيبة. (1409). أذان الأعمى . تأليف عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، *المصنف في الحديث والآثار* (صفحة 1/246). الرياض : مكتبة الرشيد .

علي بن محمد بن حزم. (2010م). تأليف علي بن محمد بن حزم ، *المحلى بالآثار* (صفحة 10/110). بيروت : دار الفكر .

مجموعة من المؤلفين. (2003م). *ندوة الشيخ محمد سالم البيحاني، مفكرًا وداعية*. تعز : مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة .

محمد بن إسماعيل البخاري. (1422هـ). تأليف محمد بن إسماعيل البخاري ، *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه* (صفحة 7/252). بيروت : دار طوق النجاة .

محمد بن إسماعيل البخاري. (1422ه). تأليف محمد بن إسماعيل البخاري ، *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه* (صفحة 1/435). دار طوق النجاة .

محمد بن إسماعيل البخاري. (1422هـ). صحيح البخاري . تأليف محمد بن إسماعيل البخاري ، *صحيح البخاري* (صفحة 1/71). دار طوق النجاة .

محمد بن إسماعيل البخاري. (1989م). الأدب المفرد . تأليف محمد بن إسماعيل البخاري ، *الأدب المفرد* (صفحة 307). بيروت : دار البشاير الإسلامية .

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري. (1422ه). تأليف محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري ، *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه* (صفحة 7/375). دار طوق النجاة .

محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي. (1993). صحيح ابن حبان . تأليف صحيح ابن حبان بترتيب ابن لبان ، *صحيح ا بن حبان* (صفحة 194/7). بيروت : درا الرسالة .

محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم. (1990م). تأليف محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم ، *المستدرك على الصحيحين* (صفحة 1/458). بيروت : درا الكتب العلمية .

محمد بن عبدالله الأصبهاني. (1405ه). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. تأليف أبو نعيم محمد بن عبدالله الأصبهاني ، *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء* (صفحة 9/232). بيروت : دار الكتباب العربي .

محمد بن عمر الرازي. (1420هـ). تفسير سورة النور . تأليف محمد بن عمر الرازي ، *مفاتيح الغيب* (صفحة 24/421). بيروت : دار إحياء التراث .

محمد عيسى الترمذي. (بلا تاريخ). تأليف محمد بن عيسى الترمذي ، *سنن الترمذي* (صفحة 3/303). بيروت : دار إحياء التراث .

محمد كردعلي. (2001م). خطط الشام . تأليف محمد كرد علي ، *خطط الشام* (صفحة 185).

محمد محمد العاصمي. (بلا تاريخ). تأليف محمد محمد العاصمي ، *أوجه رعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة* (صفحة 1).

محمد ناصر الدين الألباني. (1409هـ). صحيح وضعيف الجامع الكبير . تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، *صحيح وضعيف الجامع الكبير* (صفحة 54). الرياض : المعارف للنشر والتوزيع .

مروان قدومي. (25 4, 2004). حقوق المعاق في الإسلام. *مجلة جامعة النجاح* ، صفحة 515.

مسلم بن الحجاج بن مسلم. (بلا تاريخ). تأليف مسلم بن الحجاج بن مسلم ، *صحيح مسلم* (صفحة 2/124). بيروت : دار الجيل .

مسلم بن الحجاج بن مسلم. (بلا تاريخ). تأليف مسلم بن الحجاج بن مسلم ، *صحيح مسلم* (صفحة 7/79). بيروت: دار الجيل .

مسلم بن الحجاج بن مسلم. (بلا تاريخ). تأليف مسلم بن الحجاج بن مسلم ، *صحيح مسلم* (صفحة 3/102). بيروت : دار الجيل .

مسلم بن الحجاج بن مسلم. (بلا تاريخ). تأليف مسلم بن الحجاج بن مسلم ، *صحيح مسلم* . بيروت: دار إحياء التراث .

مسلم بن الحجاج بن مسلم. (بلا تاريخ). صحيح مسلم . تأليف مسلم بن الحجاج بن مسلم ، *صحيح مسلم* (صفحة 1/65). بيروت : دار الجيل .

مصطفى علي الجوزو. (1985م). *مصطفى صادق الرافعي رائد الرمزية العربية المطلّة على السوريالية*. بيروت : دار الأندلس .

يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي. (1980م). تأليف يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ، *تهذيب الكمال في أسماء الرجال* (صفحة 4/469). بيروت : مؤسسة الرسالة .